مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 15 / العـدد 03 (خاص) / 2021 / ص ص 112 - 120
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

# استراتيجيات تفعيل الإرشاد الأكاديمي بالجامعات الجزائرية في ضوء بعض التجارب العالمية

# Strategies for activating academic advising in Algerian universities in light of some international experiences

**يوسف بورزق [1] ، ايمان أم الخيوط [2]**
[1] جامعة مستغانم (الجزائر) ، youssefbourzeg@yahoo.fr
[2] جامعة مستغانم (الجزائر) ، Jouri.layen1990@gmail.com

تاريخ إنعقاد الملتقى: 2020/02/19 تاريخ النشر: 2021/10/14

**ملخص:**
بدأ الاهتمام بالتوجيه والإرشاد منذ عام 1879 عندما انشىء وليام فونت أول مختبر لعلم النفس في جامعة ليبزج بألمانيا، ونشأ في العقدين الأول والثاني من القرن العشرين، هذه النشأة جاءت نتيجة تغيرات طرأت على الحياة التربوية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، مما جعل المختصين النفسانيين والتربويين في الدول المتقدمة يسرعون للعمل على تأسيس وتدعيم مراكز الإرشاد التي تعمل على مساعدة الطلبة في عصر تعددت فيه مصادر المعلومات، وكثرت المهن والتخصصات وتراكمت العلوم.
من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة محاولة عرض بعض التجارب المتقدمة في الإرشاد من اجل الاستفادة منها في تقديم إستراتيجية وطنية تناسب واقعنا من الناحية التربوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية
**كلمات مفتاحية:** إستراتيجيات، الإرشاد الأكاديمي.

**ABSTRACT:**
Interest in guidance and counseling began since 1879 when William Fonte was created the first laboratory for psychology at Leipzig university in Germany, it grew up in the first and second decades of twentieth century, this upbringing was the result of changes in the educational, professional, social, economic, political and cultural life, which made psychologists and educators in developed countries hasten to work to establish and strengthen counseling centers to help students in a time of multiple sources of information, many professions and disciplines and accumulated science.
From this standpoint this research paper came up trying to present some advanced experiments in counseling in order to benefit from them in the presentation of a national strategy appropriate to our reality in terms of educational, social, cultural and economic.
**Keywords:** strategies, academic counseling.

- عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني الأول حول: الإرشاد الآكاديمي في الجامعة الجزائرية: التأسيس، التشخيص، الآفاق.
المنعقد بكلية العلوم الإجتماعية جامعة عمار ثليجي بالأغواط
EISSN: 2602 - 6090 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | ISSN: 1112 - 6752

**1- مقدمة:**

برز الإرشاد بشقيه النفسي والتربوي كضرورة ملحة فرضتها تحديات الحياة ومتغيراتها واقتضتها متطلبات تحقيق النمو النفسي والاجتماعي والأكاديمي السليم للطلبة، والإرشاد هو السبيل الذي يمكن من خلاله لعب دورا تطويريا في رفع كفاءة الإنسان ومهارته حتى يستطيع حل مشكلاته بنفسه حتى يستطيع اتخاذ قراراته بشكل سليم ينعكس إيجابا على مستقبله التعليمي والاجتماعي. (محمد عطا، 2005)

والإرشاد الأكاديمي عبارة عن خدمة توجيهية مستمرة تساعد الطالب على فهم اللوائح والأنظمة الأكاديمية والإلمام بالخطة الدراسية واشتراطات النجاح وحساب المعدلات الفصلية والتراكمية وإجراءات التسجيل كما تساعده على تخطي العقبات التي تعوق قدرته على التحصيل العلمي ولا يقتصر دور الإرشاد على الجانب الأكاديمي ومتابعة الطالب في تنفيذ خطته الدراسية فحسب بل يتعدى ذلك إلى متابعته في الأمور النفسية والاجتماعية والحياتية. (زكريا، 2013)

والإرشاد مهنة ذات أهمية كبيرة وينظر إليها كخبرة إنسانية ومهارة تربوية لا غنى عنها بحال من الأحوال لاسيما في هذا العصر الذي تضعف فيه العلاقات الإنسانية وتقوى فيه المؤثرات الخارجية وتطرح الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي بحدة متزايدة، فهناك الحاجة إلى مجابهة طفرة زيادة أعداد الطلاب وخصوصا أولئك الذين يأتون من اسر متصدعة والذين يعانون من الغربة من عالم الدراسة وهناك الحاجة إلى الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين ورعاية صحتهم النفسية وتحصين الطلاب المعرضين لأخطار الإدمان والجنوح والسلوكيات اللاأخلاقية وهناك الحاجة إلى الاهتمام بالتأخر الدراسي تعثر التحصيل وهذه الحاجات تتطلب بالضرورة برامج تدخل إرشادي نفسي وتعليمي لتحصين الأجيال الصاعدة ضد هذه الصعوبات والأخطار. (محمد عطا، 2005)

أكدت العديد من الدراسات على أهمية الإرشاد الأكاديمي على غرار دراسة لورنزن(2001) lorenzen التي بينت أن الطلبة الذين عمل المرشد الأكاديمي على تشجيعهم وحثهم على التميز حققوا مستويات أكاديمية أفضل من نظرائهم، (زكريا، 2013)ودراسة ميسونة بابكر حامد (2004) التي بينت أن الإرشاد الأكاديمي يخفض من قلق الامتحان (آسيا، بدون سنة) ودراسة هاري بويل (2004) فقد قدمت وصفا للدور الذي تقوم به كليات المجتمع فيما يتعلق بتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي بولاية تكساس والتعرف على درجة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في برامج الإرشاد الأكاديمي للطلاب وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها انه يجب أن تقوم الكلية بتقديم برنامج يوضح للطلاب خدمات الإرشاد الأكاديمي التي تقدمها مع وضع وصف وظيفي للمهام والأدوار التي يجب أن يقوم بها المرشد الأكاديمي وأوصت الدراسة بأهمية وجود لجنة تختص مسئوليتها بمتابعة خدمات الإرشاد الأكاديمي وكيفية تقديمها ووضع رؤية ورسالة لبرنامج الإرشاد الأكاديمي بالكلية ترتبط برؤية ورسالة الكلية مع الاهتمام بالتدريب الدوري للمرشدي(Harry powel, 2004) .

ولهذا فقد أولت اغلب الجامعات في العالم اهتماما كبيرا بعملية الإرشاد الأكاديمي للطلاب وسنحاول من خلال هذه الدراسة عرض بعض التجارب بغية الوصول إلى إيجاد نموذج يخدم الجامعة الجزائرية، من خلال الإجابة على التساؤلين التالين:

- كيف تقدم الجامعات العربية او الأجنبية خدمات الإرشاد الأكاديمي للطلاب وما أهميتها ؟
- كيف يمكن تفعيل الإرشاد الأكاديمي في الجامعات الجزائرية بناء على النماذج العالمية ؟

**2- أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى عرض بعض النماذج في مجال الإرشاد الأكاديمي بغية الاستفادة منها في تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعة الجزائرية.

**3- أهمية الدراسة:**

لفت النظر إلى ضرورة القيام بالإرشاد الأكاديمي في الجامعات الجزائرية ويمكن الاستفادة في ذلك من تجارب الدول الأخرى، إذ تعتبر مصدر غني بالأفكار والطرق الفعالة باعتبار أن الإرشاد الأكاديمي يعتبر من أهم أسس التعليم في الجامعات إذ يؤثر إيجابا في نمو الطلاب معرفيا وأكاديميا ومهنيا ويطور من مهاراتهم الأكاديمية وقراراتهم المهنية وتحقيق طموحاتهم التعليمية.

**4- التعريف الإجرائي للمفاهيم:**

ورد في هذه الدراسة مفهوم يحتاج إلى تعريف من الناحية الإجرائية، وهو الإرشاد الأكاديمي، حيث يمكن تعريفه بأنه مجموعة من الخدمات الإرشادية والتوجيهية التي من الممكن أن يقدمها المختص في الإرشاد الأكاديمي لطلاب المرحلة الجامعية،من أجل مساعدتهم على التأقلم مع الدراسة وحل مشاكلهم وتوجيههم فيما يتعلق بقراراتهم المستقبلية.

**5- منهج الدراسة:**

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة الدراسة، حيث قاما بوصف التجارب العالمية في الإرشاد الأكاديمي ثم تحليلها بغية الاستفادة منها.

**6- عرض التجارب العالمية في الإرشاد الأكاديمي:**

سيتم في هذه الدراسة عرض بعض التجارب العالمية حتى نستطيع استنتاج كيفية استحداث الإرشاد الأكاديمي في الجامعة الجزائرية وتطويره، وتتمثل هذه التجارب في:

**6-1- تجربة الجامعة العربية المفتوحة**

هي جامعة عربية إقليمية غير ربحية لها ثمانية فروع في الوطن العربي وهم (دولة الكويت، المملكة العربية السعودية، جمهورية مصر العربية، المملكة الأردنية الهاشمية، لبنان، مملكة البحرين، جمهورية السودان وسلطنة عمان) تتبنى الجامعة العربية المفتوحة نظام التعليم المفتوح الذي يتميز بالمرونة من حيث ملائمة عملية التعلم مع ظروف الطلبة وقدراتهم، وتعتبر الجامعة العربية المفتوحة –فرع الكويت- صرحا بناءا في مجال التعليم والتنمية البشرية من حيث الدمج بين التعليم المفتوح والتعليم التقليدي والتعلم الذاتي مما ينعكس ذلك في مخرجاتها من حيث الكيف والكم، ولعل من ابرز الخدمات المقدمة للطلبة هي خدمة الإرشاد الأكاديمي للطالب بمختلف مراحل دراسته الجامعية ووصولا إلى التخرج بنجاح.

وتقوم العملية الإرشادية على استخدام برنامج ال SIS وهو من البرامج المعينة للمرشد الأكاديمي في العملية، بحيث انه يعرض للمرشد كافة التفاصيل حول الطالب وتاريخه الأكاديمي منذ بداية التحاقه بالجامعة حتى وقت الجلسة الإرشادية، أيضا يبين البرنامج اسم المرشد ومعدل الطالب وحالته ووضعه الراهن وما إذا كانت هناك أي إنذارات على الطالب، أيضا يقوم البرنامج بوضع خطة للطالب تتضمن كافة التفاصيل المتعلقة بعدد المواد التي تم اجتيازها او المواد المتبقية او تلك التي تم تأجيلها فضلا عن المواد التي رسب فيها الطالب.

يستطيع الطالب التعرف على مرشده الأكاديمي وعلى خطته الدراسية منذ البداية من خلال البرنامج، ويستطيع التواصل مع مرشده من خلال الزيارات المكتبية خلال فترة الإرشاد التي تعقد في بداية كل فصل او أن التواصل مع المرشد خلال الفصل الدراسي أي بعد انقضاء الفترة الإرشادية في بداية الفصل عن طريق البريد الالكتروني او تحديد موعد مسبق مع المرشد، توفر الجامعة مكتب للتوجيه والإرشاد تتمحور مهامه حول الطالب وضمان نجاح مسيرته التعليمية وتخرجه في الوقت المحدد وفق الخطة التي يضعها المرشد الأكاديمي، وعلى وجه الخصوص ذوي الاحتياجات الخاصة والطلبة الذين يعانون من تدني الأداء والمعدل. (النبي، 2016)

**2-6- تجربة جامعة سلمان بن عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية**

يعد الطالب هو المحور الأساسي في عملية الإرشاد الأكاديمي وبتفاعله مع عملية الإرشاد تندفع عجلة الانجاز نحو تحقيق أهدافه وبتسارع كبير، حيث تقع على الطالب مسؤولية تقرير أهدافه وطموحاته لتحقيق مستقبل وظيفي مشرق، إلى جانب مسئولية متابعة تقدمه الدراسي وطلب الاستشارات والتوجيه من المرشد الأكاديمي لتنفيذ خططه الدراسية، ولتحقيق العائد الأكبر من مقابلات الإرشاد الأكاديمي يجب على الطالب الاستعداد قبل مقابلة المرشد الأكاديمي وبعدها، وينفذ بعد ذلك ما تقتضيه المقابلة، ويمكن تفصيل دور الطالب في النقاط التالية:

- التعرف على المرشد الأكاديمي وتوثيق الصلة معه.
- بناء وتحديد الأهداف الاجتماعية والأكاديمية والوظيفية.
- تولي المسئولية الكاملة فيما يتعلق بتحديد الأهداف والغايات الوظيفية والخطط الدراسية.
- حضور جلسات الإرشاد الأكاديمي بانتظام والتحضير المسبق لها بالأوراق والنماذج اللازمة.
- متابعة كل ما يستجد من أنظمة وقوانين خاصة بالطالب في الجامعة.
- الدراية الكاملة بمتطلبات القسم والكلية والجامعة للتخرج من التخصص الذي اختاره الطالب.
- التوجه إلى المرشد الأكاديمي لطلب المساعدة في جميع الاحتياجات الأكاديمية او التساؤلات الطارئة.
- الاحتفاظ بنسخ من الخطط الدراسية والتقييم والتوصيات الأكاديمية من قبل المرشد الأكاديمي.
- موافاة المرشد الأكاديمي بكافة الوثائق المتعلقة بالبرامج التي شارك فيها الطالب خارج نطاق الخطة الدراسية.
- التعرف على المصادر التعليمية الفعالة في الحرم الجامعي.
- الدراية التامة بالتقويم الأكاديمي وما يتعلق به من مواعيد الإرشاد الأكاديمي والتسجيل والحذف والإضافة والاختبارات والعطلات الرسمية.
- الحصول على كافة النماذج اللازمة للإرشاد الأكاديمي من كتب شؤون الطلاب.
- الالتزام بان يكون التسجيل دوما على أساس توصيات المرشد الأكاديمي.

أما جلسات الإرشاد الأكاديمي فجميع الطلاب الجدد مطالبون بمقابلة المرشد الأكاديمي مع بداية كل فصل دراسي والهدف من هذا اللقاء الأول هو تثقيف الطالب عن التخصص المنتمي إليه ومتطلبات خطة الحصول على الدرجة فيه بالإضافة إلى توثيق التواصل مع المرشد الأكاديمي ، ويعد هذا اللقاء المبكر مع المرشد بمثابة المساعد لاتخاذ القرارات الأكاديمية المهمة للطالب، وعلى الطالب الرجوع إلى المرشد في الحالات التالية:

- مناقشة التطور الأكاديمي الخاص به.
- وجود صعوبات أكاديمية أثناء مسيرته الدراسية.
- رغبة الطالب في مناقشة العقبات والمشاكل الاجتماعية التي قد تؤثر على دراسته.
- الحاجة إلى توجيه بخصوص إجراء بعض التغييرات على الجدول الدراسي له.
- الرغبة في تغيير تخصصه او الانتقال إلى جامعة أخرى.
- الرغبة في تغيير الوجهة الوظيفية المستقبلية حسب متغيرات سوق العمل.

- مناقشة أي موضوعات طارئة حول ما يستجد من بدائل في مسيرته الدراسية او مستقبله الوظيفي.

يستطيع الطالب مقابلة المرشد الأكاديمي من خلال تحديد موعد مناسب في مكتب المرشد او في أورقة الكلية في حال الاستفسارات العاجلة، كما يمكن استثمار توفر خدمات الاتصالات الالكترونية لمناقشة المرشد الأكاديمي في الأمور الطارئة.

إن هذا التفاعل والتنوع بين الطالب والمرشد يعد في غاية الأهمية لتبادل المعلومات المهمة والمؤثرة في مسيرة الطالب الدراسية ومن شانه كسر الحواجز بين الطالب والمرشد وتوطيد العلاقة بينهما لتحقيق الأهداف المرجوة. (المرشد الاكاديمي للطالب الجامعي، ب س)

**3-6- تجربة كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الملك سعود بالرياض**

حددت الكلية مهام المرشد العام الأكاديمي في الكلية المتمثلة في الإشراف العام على المرشدين الأكاديميين ومتابعة ما يرفع إليه من حالات، واستقبال الطلبة الجدد والترحيب بهم في أول يوم من الدراسة وشرح نظام البيئة الجامعية لهم وتوزيع الطلبة توزيعا عادلا حسب التخصص بين أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

وأما المرشد الأكاديمي فقد حددت الكلية له مهام فنية وإدارية وتنظيمية، وتتمثل مهامه الفنية في إعداد ملف خاص لكل طالب من الطلبة الذين أوكلت إليه مهمة الإشراف عليهم، ويحتوي الملف على استمارة بيانات الطالب، وقائمة مقررات التخصص الدراسي المؤدية للتخرج من القسم، واستمارات التسجيل، ونسخة حديثة من السجل الأكاديمي وكشف العلامات والوثائق الإدارية الأخرى كاستمارة الحذف والإضافة وتوجيه الطالب إلى من يستطيع الرد على استفساراته ومناقشته في موضوعات تخصه كعملية تسجيل المقررات، واختيار المقرر، ومعرفة الحد الأدنى من الساعات المعتمدة، والجدول الدراسي، وشرح متطلبات التخرج وتقييم الأداء.

وتتمثل مهام المرشد الإدارية في مساعدة الطلبة لحل مشكلاتهم الأكاديمية في أحوال أبرزها عند رغبتهم في تغيير التخصص والتحويل وحذف المقررات وإضافتها والانسحاب من مقرر، والغياب والتأجيل والانقطاع عن الدراسة.

أما مهام المرشد التنظيمية فهي مد يد العون للطلبة في مواجهة الصعوبات التي تتعلق بتخصصاتهم وذلك من خلال تحديد أسباب المشكلة واقتراح الحلول المناسبة لها، ومن تلك المشكلات إدارة المقرر، والوقت، والعلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، ومهارات الدراسة وعاداتها، ومهارات خاصة بالامتحانات، والحاجة إلى مستوى إضافي من القدرة على التدريس وتشجيعهم على القيام بالترتيبات اللازمة لزيادة القدرات التي تؤهلهم للاستمرار في مقرر ما وتقديم المساعدة الإضافية لهم.

وأما مهام وحدة الإرشاد الأكاديمي فتشمل على متابعة الحالات التي ترد إليها، لطلب المساعدة من الأقسام العلمية بالكلية، وحصر المتعثرين والمنقطعين دراسيا للوقوف على أسبابها، وإصدار أدلة تعريفية وإرشادية وتثقيفية لعموم الطلبة، والتواجد في الأيام والأسابيع الإرشادية للمستجدين، ومناقشة المشكلات التي تحدث للطلبة واقتراح حلول لها، وتوجيههم عند الحاجة إلى المستشارين المختصين وتحديد خط ساخن لاستقبال مكالماتهم وتوفير بريد الكتروني للتواصل معهم. (جاكاريجا كيتا وآخرون، 2017)

**4-6- تجربة جامعة مالايا الماليزية**

تقوم عملية الإرشاد الأكاديمي في جامعة مالايا على عدة أسس أبرزها: تشجيع الطلبة على اتخاذ قرارات بصورة مستقلة، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم المختلفة، والعمل على بناء ثقتهم بأنفسهم للتغلب على الصعوبات التي قد تواجههم خلال مسيرتهم التعليمية، إضافة إلى البحث عن الطرائق الكفيلة لإحداث تغييرات ايجابية فيهم عن طريق العمليات الإرشادية التي تتخللها خدمات علاجية في حال احتياجهم إليها.

وتقدم الجامعة خدمات خاصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بتوفير العديد من الخدمات الخاصة بهم حسب نوع الإعاقة، ويقوم المرشد بمساعدة الطالب ذي الإعاقة على تخطي إعاقته ليصبح عضوا فعالا في المجتمع الجامعي والخارجي، ومن أهم أنواع الإرشاد التي يقدمها قسم الإرشاد الأكاديمي بالجامعة:الإرشاد الفردي، والجماعي، والإرشاد الوظيفي، وورش العمل المهنية الاستكشافية، وخدمات إرشادية عبر الانترنت، وبرامج تنمية المهارات الطلابية، وتوفير غرفة المصادر العلمية، وورشة عمل أكاديمية للتميز، وورش عمل لتأهيل الطلبة المتميزين لمساعدة زملائهم.

**6-5- تجربة جامعة لونج وود**

وهي جامعة حكومية بولاية فرجينيا الأمريكية تأسست عام 1839م، يوجد بها أكثر من (100) تخصص أكاديمي لمرحلة البكالوريوس وتقدم برامج دراسات عليا في عدد من التخصصات الأكاديمية، ويوجد بالجامعة مركز الإرشاد الأكاديمي، وتم تخصيص صفحة تفاعلية على الموقع الالكتروني للجامعة التي تحتوي على كافة النماذج الإرشادية، ودليل الطالب للإرشاد الأكاديمي ومن ابرز أهداف المركز: توفير خدمات عالية الجودة فيما يتعلق بالإرشاد الأكاديمي، وتوفير فرص وظيفية وتدريبية وتقديم المساعدة في التخطيط المهني والوظيفي للطالب، ويتم تخصيص مرشد للطالب وذلك يتطلب زيارته الموقع الالكتروني بالضغط على رابط معين ليتعرف على مرشده، كما أن الجامعة تقدم خدمات الإرشاد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كتويتر وفيس بوك. (جاكاريجا كيتا وآخرون، 2017)

**6-6- تجربة جامعة ليدز في بريطانيا**

يتوفر بها مركز للإرشاد الأكاديمي وتتبع أسلوب الإرشاد الفردي الهادف إلى دعم الطالب بالجانب العلمي ولتطوير ذاته ومساعدته على التكيف مع النظام الجامعي، ويشترط أن يكون المرشد من أعضاء هيئة التدريس أو ممن يعمل بالجامعة، وتحدد اجتماعات فردية بين المرشد والطالب يتم جدولتها ضمن الجدول الدراسي، حيث يتم في السنة الأولى ثلاثة اجتماعات، ويتم إشعار الطالب قبل الموعد بالبريد الالكتروني بجدول أعمال الاجتماع الإرشادي، ويطلب من الطالب كتابة ملاحظاته وما يرغب الاستفسار عنه، بخصوص المواد والمستوى الأكاديمي.

من السنة الثانية وحتى التخرج تقل عدد الاجتماعات إلى اثنين في بداية كل فصل دراسي، يتم بها مناقشة تقدم الطالب الأكاديمية وأي صعوبات قد تواجهه ويتم الإشارة في الاجتماعات إلى خدمات المساندة التي تقدمها الجامعة وتوضيح ما يحويه كتيب الخدمات، مركز العمل، اتحاد الطلاب، المكتبة والخدمات العالمية، الإرشاد النفسي ولوائح العمل أثناء الدراسة، سرية المعلومات وحقوق الملكية المتعلقة بالتأليف والبرامج، أما في مرحلة الدراسات العليا فيتم الاجتماع مرة واحدة في السنة وعند الحاجة أو عند مواجهة الطالب مشكلة ما يتم الاجتماع معه لمناقشتها.

كما يتوفر في موقع الجامعة الالكتروني صفحة خاصة بالخدمات التي تقدمها الجامعة وخاصة المتعلقة بالجانب التعليمي، وأي دعم يقدمه القسم والأنشطة المختلفة، وهناك خدمة الإرشاد الأكاديمي الالكترونية والتي تتجاوب الكترونيا مع استفسارات الطالب، وكذلك تتوفر خدمة الإرشاد الهاتفية حيث يمكن للطالب الحصول على استشارة هاتفية، كما تعقد العديد من الدورات والورش لأعضاء هيئة التدريس القائمين بالإرشاد الأكاديمي.

**6-7- تجربة جامعة هارفارد**

تقدم هذه الجامعة العديد من الخدمات التي تهدف إلى توجيه وإرشاد الطلاب عبر مركز متخصص بالجامعة، كما تسمح الجامعة للطلاب بتقديم خدمات اجتماعية تطوعية تهدف إلى تلبية احتياجات المجتمع وتعزيز الوعي الاجتماعي والمشاركة المجتمعية من خلال 85 برنامج، وهناك جولة تعريفية بالجامعة للطلاب ويمكن لمن يقدم بها، أن يشاهدها على موقع الجامعة،

حيث تعطي فكرة كاملة عن مباني الجامعة الرئيسية والخدمات المتوفرة في كل مبنى، كما أن هذه الجولة متوفرة على الهواتف النقالة، كما تتوفر على صفحة للإجابة عن الأسئلة الكترونيا، وهناك زيارات مجدولة تجيب على كافة أسئلة الطلاب، ولكل كلية مرشد يساعد الطلبة على اختيار التخصص وتعبئة النماذج الخاصة للالتحاق به.

في بداية كل عام دراسي تصدر نشرة إرشادية عن البرامج الحديثة، والورش والدورات والمكتبة، كما أن هناك طلبة يقدمون خدمات استشارية لزملائهم، وتتوفر خدمة إعادة هيكلة الوظائف، ومساعدة الطالب للحصول على الفرصة المناسبة له بعد التخرج بسوق العمل المحلي والدولي والاهتمام في المقام الأول بالطالب واحتياجاته ودعم العلاقة بينه وبين أعضاء هيئة التدريس واستمرارها من خلال التعاون البحثي والدورات، وهناك أكثر من 400 نشاط لا منهجي، كما تتوفر على الفرق الرياضية وتقدم الجامعة مساعدات مالية للطلبة وفق ضوابط محددة. (سوسن بن زرعة ، 2013)

**6-8- تجربة كارديف البريطانية**

تعتبر جامعة كارديف الخاصة واحدة من الجامعات الرائدة للتعليم والأبحاث في بريطانيا، منحت الميثاق الملكي للتأسيس عام 1883، اكتسبت جامعة كارديف مكانة وطنية ودولية أيضا بالإضافة إلى أنها اكبر مركز لتعليم الكبار في ويلز، مركز كارديف للتعليم الدائم يوفر عدة مئات من الدورات في أماكن مختلفة في جنوب شرق ويلز، ومن ضمن أنشطة مركز الجامعة دورات في أعمال التطوير المهني التي تقوم بها المدارس لأرباب العمل، والكثير من هذه الدورات التي تم تصميمها خصيصا لتناسب احتياجات الشركات ويقدم المركز أيضا دورات تدريبية في اللغة الخاصة بالعمل التجاري في جميع المستويات.

تقدم الجامعة خدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي عن طريق مركز الدعم الطلابي وتطوير المهارات الذي يقوم بوظيفتين رئيستين الأولى تنفيذ برامج ولقاءات إرشادية أسبوعية لطلبة المدارس الثانوية لتعريفهم بفرص الدراسة والتخصصات العلمية المتاحة لهم في الجامعة والتي تتفق مع ميولهم وقدراتهم، أما الوظيفة الثانية هي الاستشارات الأكاديمية التي تقدمها لطلبة الدراسات العليا، وفرص التعلم وتحسين مهارات اتخاذ القرارات وبناء الثقة والتغلب على العقبات التي قد تعترض تحقيق الاستفادة من قدراتهم، وتقديم الدروس والاستشارات الأكاديمية لطلبة السنة الأولى بالجامعة لمساعدتهم على التكيف وطرق التدريس الجديدة وتعزيز مهاراتهم الأكاديمية. (النبي، 2016)

**6-9- تجربة الإرشاد الدراسي والمهني الأكاديمي بسويسرا**

بدأ العمل بالإرشاد الدراسي والمهني والأكاديمي في الستينات من هذا القرن في عدد كبير من الأقاليم، وقد بدأ بإنشاء مراكز لهذا الإرشاد، وقلب مركز الإرشاد المهني العام إلى مركز إرشاد مهني ودراسي أكاديمي، وقد ساهمت المساعدات المالية التي قدمتها الحكومة الاتحادية في توسيع هذا النوع من الإرشاد، وتجدر الإشارة إلى أن مهمات الإرشاد وأهدافه لا يحددها الاتحاد، وإنما تحددها السلطات المحلية في الأقاليم، وهنا تلعب الجمعية السويسرية للإرشاد الدراسي والمهني والأكاديمي دورا كبيرا في وضع معايير إعداد المرشدين ومهامهم وأهداف الإرشاد ويدعمها في ذلك الحكومة الاتحادية.

أسست الجمعية (AGAB) عام 1959، تضم حاليا كل الاختصاصيين في الإرشاد، وتقدم الإرشاد الدراسي والمهني والأكاديمي للطلاب حول (اختيار الدراسة أو المهنة، التعليم العالي، المشكلات المدرسية والشخصية)، يتبع للجمعية حاليا 41 مركزا إرشاديا موزعة على 26 إقليما، وتقوم بـ:

- الإرشاد الدراسي أو الأكاديمي أو المهني مجانا.
- المعلومات المهنية والدراسية والمستندات.
- البحث العلمي في المجال المهني.

- الإعداد والتأهيل المهني.

كما تقدم حقائب معلومات حول الدراسة الجامعية في جميع التخصصات، المرشد الأكاديمي، المرشد في اختيار المهنة، قرص مرن حاسوبي يتضمن برنامج معلومات حول الدراسة الجامعية، أشرطة فيديو حول المهن، كتاب طرق الدخول إلى الجامعة.

يتضمن قانون دعم التعليم العالي في سويسرا انه على كل جامعة أو معهد عال تنظيم الإرشاد للطلاب وتقديمه من دون أي تعليمات أخرى، لذلك فإن مراكز إرشاد الطلاب في الجامعات مختلفة من جامعة إلى أخرى. ( الشيخ حمود، 2014)

**7- استراتيجيات تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعة الجزائرية:**

يتضح مما سبق عرضه أن الاهتمام بتوفير خدمات الإرشاد الأكاديمي يعد من المتطلبات الهامة لتحقيق جودة وكفاءة التعليم داخل مؤسسات التعليم العالي، التي تهدف إلى تحقيق الفاعلية والتميز العلمي والبحثي، ولعل أهم ما نستخلصه من هذه النماذج هي اشتراكها في العمل على تقوية العلاقة بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس، مشاركة الطالب ومناقشة مشكلاته الأكاديمية والاجتماعية مع تحمله مسؤولية تقرير أهدافه وطموحاته، تقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة والطلبة الذين يعانون من تدني الأداء والمعدل، توفير ورشات العمل المهنية الاستكشافية وتوفير غرفة المصادر العلمية، وورشات أكاديمية للتميز، وورشات عمل لتأهيل الطلبة المتميزين لمساعدة زملائهم وتوفير الفرق الرياضية.

يتميز البعض منها إلى حد تضمين الخدمات العلاجية داخل الإرشاد الأكاديمي كما في حالة جامعة مالايا الماليزية، ومساعدة الطالب للحصول على الفرصة المناسبة له بعد التخرج بسوق العمل المحلي أو الدولي، وتقديم المساعدات المالية للطلبة المحتاجين كما في حالة جامعة هارفارد.

تقوم هذه الجامعات بتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي للطلاب بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة عن طريق الاستشارات الهاتفية أو عبر البريد الالكتروني أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر، كما يتوفر في المواقع الالكترونية للجامعات صفحة تعريفية بالجامعة وكافة أقسامها وتخصصاتها والخدمات المقدمة والمهن المستقبلية.

ويقدم الباحثان بعض الاستراتيجيات لتوفير وتطوير الإرشاد الأكاديمي بالجامعات الجزائرية على النحو التالي:

- استحداث منصب المرشد الأكاديمي في الجامعة الجزائرية.
- توفير مكتب للإرشاد والتوجيه الأكاديمي بكل كلية.
- توفير بنك للمعلومات حول كل طالب في الكلية يتضمن معرفة كل التفاصيل المتعلقة بالطالب منذ بداية التحاقه بالجامعة(حالته الاجتماعية، الصحية، معدلاته، انجازاته، ملاحظات حول سلوكه، المواد الناجح والراسب فيها)، ومتابعة كل ما يستجد في حياته.
- توفير الفرصة للطالب ليعبر عن احتياجاته ومساعدته على حل مشاكله وتخطي العقبات الدراسية، والتخطيط للمهنة مع تحمله المسؤولية الكاملة في اتخاذ قراراته.
- التواصل مع المرشد بشكل مباشر داخل المكتب أو عبر البريد الالكتروني.
- إصدار دليل إرشادي تعريفي لكافة التخصصات الجامعية ونوعية المهن المتعلقة بها.
- محاولة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توفير الإمكانيات المساعدة لهم، وتشجيعهم على تجاوز مشاكلهم.

**- قائمة المراجع:**


محمد عطا وآخرون(2005). واقع التوجيه والإرشاد التربوي النفسي في مراحل التعليم العام، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

سليمان، زكريا(2013).واقع الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر طلاب الجامعات دراسة استطلاعية للآراء عينة من طلاب وطالبات جامعة بخت الرضا، مجلة جامعة بخت الرضا العلمية العدد7، 122-143.

آسيا،عبد القادر( ب س).الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية، دراسات افريقية، مركز الطالبات جامعة إفريقيا العالمية. 1-32

بن عبد النبي، زينب (2016).تصور مقترح لتفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 7 ، ص474-508.

المرشد الأكاديمي للطالب الجامعي(ب س)،الإصدار الثاني عن جامعة سلمان بن عبد العزيز، ص11-12.

جاكاريجا، كيتا وآخرون( 2017).تطوير الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان زين العابدين في ضوء بعض التجارب العالمية،15 Jurnal Islam dan Masyarakat kontemporari, Bil

بن زرعة، سوسن (2013).الإرشاد الأكاديمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وسبل تطويره من وجهة نظر الطالبات في ضوء التوجهات العالمية، مجلة العلوم التربوية، العدد 04 أكتوبر.

الشيخ حمود،محمدعبد الحميد(2014).الإرشاد المهني نشأته،أهميته،تقنياته،نظرياته، وتجارب عالمية، ط2، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

Harry. Powell (2004). The Faculty Role in Academic Advising at the Community College of Texas, Doctoral Dissertation, Baylor university Dissertation Abstract International.